اغنية لقريتي السليبة

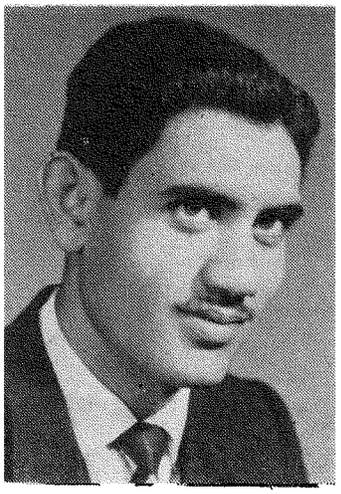

١ ــ ثورة يوسف :

لانني عشت على قارعة الطريق
وكل ما يسترني قميصي العتيق
فلن أفر ان راودتني
ولن أكون يوسف الصديق .
فرعون كان قاسيا
وأنت رغم الحزن في عينيك
تضج شهوة الحياة في نهديك
رمانتا الصدر الطري كم حلمت فيهما
لكنني صحوت
عليك في حضن المليك نائمه
ولوح الحجاب لي بالموت
وعندها أقسمت
الا تقوم للمليك قائمه .

٢ ــ موكب العراه :

.. وعندما ذكرت للصحاب ما نويت
سمعت فيهم من يقول لي :
« جننت »
« كفاك ما نسجت من احلام »
« فرعون بين جنده ينام »
نصيحة الجميع ان تحيط رغبة الكلام ،
فيك باللجام
فان يكن الهنا قد ارتضى الذي بنا
فما الذي في وسعنا ؟ » .
لكنني راهنت
يا صاحبي الذي يظن أنني جننت
هذا قميصي الوحيد خذه ان فشلت
بل انني القيه كي تدوسه الاقدام

٣ ــ البحيرة :

كم في ليالي البؤس تجمل المسيره
ومن دمائنا على الطريق ،
لم تزل بحيرة كبيره
نضربها بهذه العصا
نشقها
فان أتى « فرعون » عبرها
نتركه يلقى بها مصيره .

٤ ــ التحدي :

حقا .. مضي اليهود خلف موسى
مرة ، في اول الطريق
لكنهم خانوه في نهايته
قالوا له :
« اذهب مع الاله قاتل الطغاه
ونحن في انتظار ان تجيئنا »
لكننا ..
وليس موسى بيننا
سنعبر الطريق
ونقهر اليهود عند منتهاه .

٥ ــ الشاعر والطريق :

أتيتكم . .
وما انا بساحر .. لكنني ..
صناعتي الشعر ،
وكم أود لو أكون حاذقا أموره
موهبتي ــ كما يدي ــ فقيره
وكل ما أرجوه ان تهتز في دمى
ذات صباح فكرة منيره
التمس الطريق للتي تركتها
لم ارتضع حنانها ،
الا لفترة قصيره
لقريتي ...

٦ ــ أغنية لقريتي السليبه :

أراك في أساك تنظرين نحو جمعنا،
بنظرة كسيره
رجالك الذين اخصبوا فيك
البيوت ، بالرجال
نساؤك اللواتي كنت قد أبيت ،
الا أن تزودي جمالهن بالجمال
جميعهم هنا ...
وأنت في البعيد ،
في أحضان معتد غريب
سباك ذات ليلة ،
عروسة خضابها دماء شعبها
قبلاته خناجر على شفاهك التي،
تورمت وقد عضضتها ..
عضضتها !
يا أنت قريتي التي مضت
يا عرضي السليب .

٧ ــ وعد :

عارى الذي اقام فوق صفحة الجبين ..
يا مليكتي
سوف يظل عالقا حتى أعود
أفرغ فيك كل رغبتي
أعطيك كل ما حباه لي الوجود
كل الحسان ها هنا ..
لن يستطعن ان يثرن شهوتي
لانني اختزنتها
ليومي الذي اعطيك فيه طاقتي!

عبد الرحمن غنيم